

استخدام موقع التواصل الاجتماعي لمشاركة المعلومات في التعليم

أ.م.د. عبدالستار شاكر سلمان*

المستخلص :

تعد تقنيات المعلومات والاتصالات في كل يوم خدمات جديدة ومنها خدمات (ويب 2.0) والتي تكون عن طريق موقع التواصل الاجتماعي ، والتي أصبحت ذات قيمة وأهمية كبيرة بالنسبة للمجتمعات ومنها مجتمع الطلبة . تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أغراض استخدام موقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على حياة الفرد وخاصة فئة الشباب . استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة واعتمدت الاستبانة كأدلة لجمع البيانات من عينة الدراسة المتمثلة ب (100) طالب وطالبة من كلية المنصور الجامعة وللعام الدراسي (2012-2013) . لقد اظهرت نتائج الدراسة عن جود نسبة (37%) من عينة الدراسة يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية مع وجود رغبة في التواصل لأجل دعم المناهج الدراسية إضافة إلى الفوائد الاقتصادية المتحققة من هذه الخدمات في التواصل . كما اظهرت الدراسة عنارتفاع نسبة استخدام (الفيس بوك) كأحد اشكال مواقع التواصل الاجتماعي . من توصيات هذه الدراسة ضرورة اهتمام الكليات والأقسام العلمية ومراكم المعلومات والمكتبات باستخدام تطبيقات موقع تواصل الاجتماعي من قبل الطلبة مع الالتزام التدريسي بالتواصل مع الطلبة في طرح المادة العلمية وأسلام الواجبات ووضع المحاضرات على هذه الموقع لغرض مناقشتها .

الكلمات المفتاحية: موقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، ايجابيات وسلبيات موقع التواصل الاجتماعي، كلية المنصور الجامعية.

* كلية المنصور الجامعية

1. المقدمة :

ابدع مطورو خدمات (الويب2) في تقديم إنتاجاتهم الى المجتمعات، فكل جيل يختلف عن الآخر في مستوى انجازاته التي تجعل الفرد مجبراً على ان يقتني هذه التطبيقات ويشترك في خدماتها، بل انه يخصص لها المال والوقت والجهد بقدر لا يستهان به ، لذلك أصبحت هذه التقنيات تؤثر وبشكل واضح على مجريات حياة الفرد من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، وهي بحد ذاتها تعتبر وسيلة ذات حدين من حيث دخولها وتدخلها في مفاصل حياة الإنسان وخصوصياته سواء أكان يعلم ام لا يعلم ، اضافة الى ان الولع والتعلق المتطرف من قبل فئات ذات أعمار مختلفة من الأطفال والراهقين والشباب حتى بالغ السن، حتى انه لا تكاد تدخل مكاناً عاماً او خاصاً او بيته الا لاحظت مشاهد الاندماج مع الاجهزة التي تحتوي على هذه التطبيقات والخدمات، وما سهل دخولها وانتشارها هو أنها أصبحت من الممكن ان التعامل معها من خلال حاسوبك الشخصي او الوسائل الالكترونية مثل (الأي باد) او الهاتف الذكي ... الخ .

والإنسان العراقي جزء من هذا العالم المولع بهذه التطبيقات، التي دخلت حياته وخصوصيتها جزءاً كبيراً من وقته ومدخولاته لذا تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى تأثير هذه التقنيات الحديثة وتطبيقاتها على فئة الشباب من همفي الجامعات ومعرفة مستوى استخدامهم لهذه المواقع والتقنيات وال المجالات التي لها الحظ الأوفر في هذا الاستخدام.

2. المشكلة :

من طبيعة النفس البشرية الرغبة في التعامل مع كل جديد سواء أكان ملباً ام سلعة او تطبيقاً او خدمة، وهكذا يبدأ الفرد بالتباكي والتلاشي عند افتقاره او حصوله على اي شيء جديد ، ومع دخول خدمات (ويب2.0) وما تتطلب هذه الخدمة من نفقات مادية، بدأت هذه الخدمات تنتقل ميزانيات العوائل الفقيرة او المتعففة، خصوصاً أن شركات الأجهزة الذكية ومصانعها لم يمر عام الا وخرجت بجيل جديد من هذه التقنية وبجهاز ذكي جديد يتميز عن غيره من حيث برمجياته وشكله ومعالجاته ... الخ . ويسعى معه الناس الى التغيير كما انه تبدأ شركات خدمات (الويب) بالتطور وايجاد خدمات جديدة تدفع الانسان الى ان يشتراك فيها؛ وذلك لرخصها وسهولة استخدامها، لذلك بدأت هذه التقنيات وبخدماتها تنقل على الناس ومنهم الشباب من حيث التعليق بها وضياع الوقت والمال إضافة الى ما تحتويه وما يمكن ان تجلبه من انواع مختلفة من (الفيديوهات) والصور والنصوص التي تحتوي كماً كبيراً منها على أشياء مخلة بالأخلاق او الأشياء الهدامة والمتطرفة، وعلى الرغم من هذا فقد نجد فيها كماً متساوياً او يزيد من المحتويات العلمية والعلمية ،اذن فهي وسيلة ذات حدين لمن يحسن او يسيئ استخدامها.

3. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى التعرف على:

1. الغاية من استخدام موقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعات.
2. مدى تأثيرها على المستوى الدراسي للطلبة .
3. مدى تأثيرها على حياتهم اليومية وارضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

4. أهمية الدراسة :

تكمّن أهمية هذه الدراسة في كونها موجّهة إلى فئة الشباب من كلا الجنسين الذين يمثلون 50% من تعداد المجتمع العراقي فهم ضمانة المستقبل ، حيث تسلط هذه الدراسة الضوء على مدى تأثير تطبيقات التواصل الاجتماعي (السلبية والإيجابية) على فئة الشباب ومدى تأثيرهم بها . كما ستركز هذه الدراسة على الجوانب الإيجابية من هذه التأثيرات لأجل أيداد نوع من الدافعية نحو التعلم والعمل والإبداع لـ لها دور في ترسّصين شخصية الشباب أو تهديمهما لاسامح الله.

5. الأسئلة البحثية :

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1. ما مدى استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي كأداة لتبادل المعلومات؟
2. ما مستوىً يستخدمهم لموقع التواصل الاجتماعي لأغراض التواصل العلمي والتعليمي؟
3. هل يؤثّر استخدام موقع التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي للطلبة؟

6. منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة لملائمة هذا النوع من الدراسات

7. الأدوات :

استخدمت الدراسة استبياناً مؤلفة من محوريين تتضمن عشرين سؤالاً كأداة لجمع البيانات

8. حدود الدراسة :

المكانية : كلية المنصور الجامعة

الزمانية : العام الدراسي 2012-2013 .

النوعية: طلبة الجامعات من الذكور والإناث

الموضوعية: موقع التواصل الاجتماعي

9. التعريف :

1-9 : (ويب) 2.0 :

هي موجة الواقع الجديد التي تعتمد في تكونها على الشبكات الاجتماعية ، وهي برمجيات تستمد قوتها من تفاعل المستخدمين أنفسهم، وتجعل من الممكن للمستخدمين من تفعيل البرامج مباشرة والتي لم تكن متاحة سابقاً، حيث أصبح من خلالها مجتمعات من السهولة تبادل المعلومات فيما بينها ومن تطبيقاتها (المدونات - الفيس بوك- الويكي).⁽¹⁾

9-2: موقع التواصل الاجتماعي :

خدمات قائمة على التواصل مع الانترنت تتيح للافراد بناء مواقعهم الشخصية في اطار نظام محدد، والقدرة على توضيح لائحة بالمستخدمين الآخرين والتي يتم من خلالها عملية التواصل معهم وتبادل المعلومات والوصول الى مستخدمين آخرين من خلال الشبكة نفسها.⁽²⁾

10.الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات بشأن موقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت باتجاهات عديدة سواء أكانت من حيث مفهومها أم انواعها او تأثيرها او تكوينها او استخداماتها، وسيكون الاستعراض من هذه الدراسة للدراسات والابحاث التي وجدت من أجل استخدامها وخصوصاً ما كان في مجال تبادل المعلومات وأغراضها للتعليم او للوصول الى مصادر التعلم وطريقة استخدام تلك الوسائل سواء أكان في الجامعات والكليات والمعاهد أم في المكتبات، ومراكز المعلومات والتعلم .

ومن هذه الدراسات العربية دراسة " شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات⁽³⁾ حيث تناقض هذه الدراسة انواع الواقع الاجتماعية ومفهومها من حيث (المدونات والويكي والبودكاست) وكيفية استخدام هذه الواقع في الترويج لتسويق خدمات المعلومات لمكتبات عالمية بلغت "35" مكتبة سواء أكانت جامعية ام عامة ولدول عديدة خارج الوطن العربي وتم تحديد موقع هذه المكتبات على صفحة (فيسبوك) ووجد من نتائج الدراسة ان المكتبات تسوق خدماتها في اربع فئات هي تسويق وإعلام عن المكتبة - تسويق خدمات المكتبة - تسويق مصادر المعلومات - تسويق المهارات والتدريب المتعلق بأختصاص المعلومات . ومن التوصيات ضرورة قيام المكتبات العربية باستخدام هذه الواقع لتسويق خدماتها للمستفيدين .

اما الدراسة الثانية فكانت حول " فاعلية الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود "⁽⁴⁾ وتهدف الدراسة الميدانية الى معرفة واقع استخدام طالبات كلية التربية للمواقع الاجتماعية من أجل أن تكون وسائل فاعلة وقوية في خدمات الجيل الثاني للانترنت ، حيث طبقت على عينة عددها "33" طالبة من مختلف الاختصاصات ، وتبيّن ان مستخدمي هذه الواقع نسبتهم (73%) وان رغبتهم في الاستخدام لأجل الاستفادة وإثراء العملية التعليمية وتحصيل المعرفة ترثصينها ، كما ساهمت هذه الواقع في تكوين مجتمعات بحثية لم تكن من قبل وهذا ما أجمع عليه ما نسبته (72%) من العينة وأن الفوائد المتحققة قد انصبت في تحقيق الإثراء العلمي وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل استخدام الواقع الاجتماعية في عملية التعليم والتعلم وبآفاق جديدة وبصورة اوسع

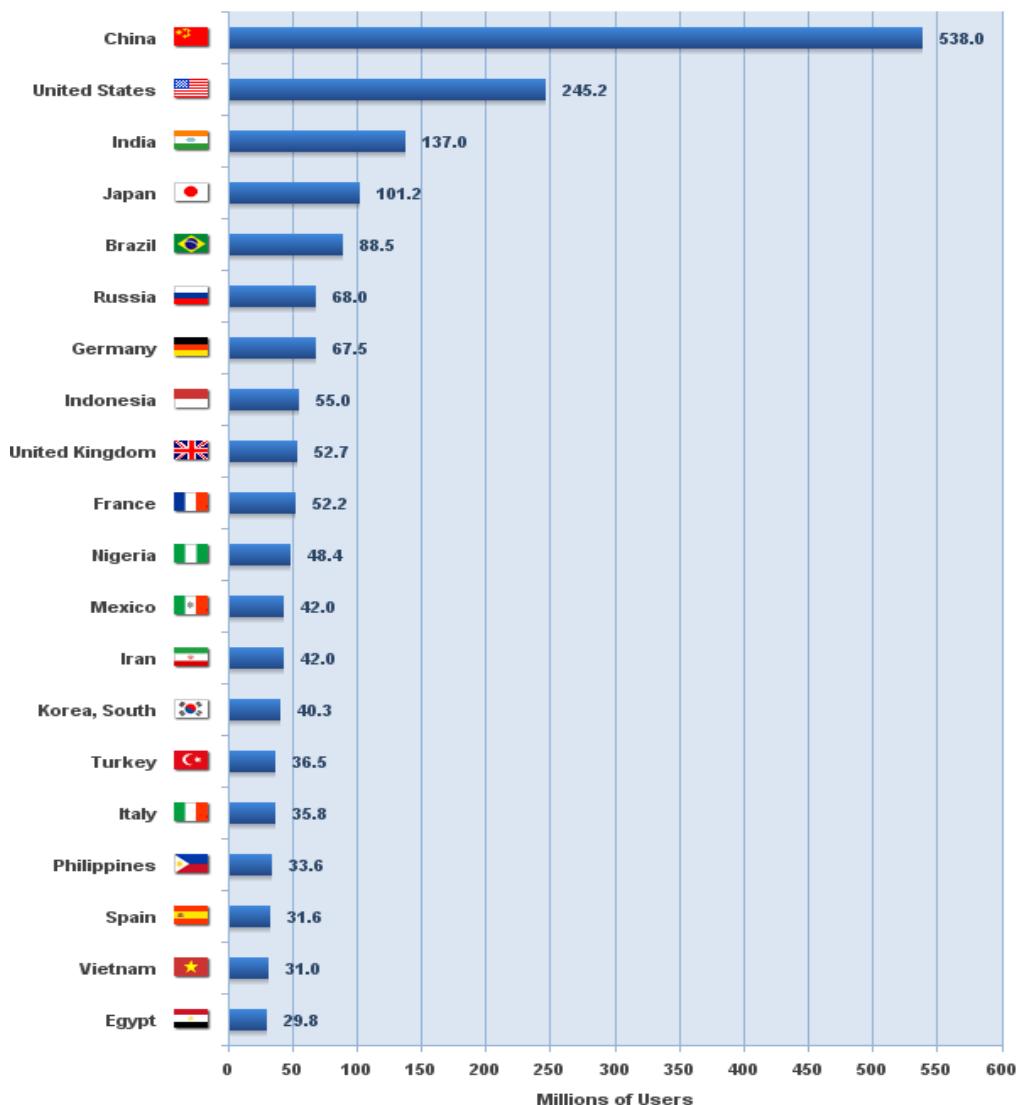
وفي دراسة حول دور موقع التواصل الاجتماعي في التغيير⁽⁵⁾ هدفت الى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع وكيفية نقل المعلومات وتبادلها عبر الوسائط الجديدة ، متحدية كل العقبات التي كانت في الوسائط التقليدية إضافة الى منح آفاق جديدة ومدارك غير موجودة في المجتمع مع إعطاء رسائل سلوكية جديدة تأتي منها صناعة أحداث معينة لضمان استمرارية حث الجمهور المتنافى على التفاعل ،

وهذا يوحي بإمكان توظيف هذه الوسائل في اتجاهات علمية وتعليمية وايجاد تعليم ذاتي ينكون من المجتمعات الافتراضية ، ومن نتائج البحث انه تحولت المجتمعات بفعلها الى امكانيات ذات مسارات حتمية تقنية متقدمة وتحتية اجتماعية ثم الحتمية المعلوماتية.

ومن الدراسات الاجنبية كان العديد وباتجاهات عديدة منها " دراسة استخدام الشبكات الاجتماعية كأداة للتعلم " (6) وهي من الدراسات التي اجريت في جامعة الاناضول التركية ، وكانت تسلط الضوء على استخدام موقع (الفيس بوك) من أجل تبادل المعلومات ، وأجريت هذه الدراسة لكون تركيا من البلدان الرائدة في استخدام موقع (الفيس بوك) وكانت الدراسة لعينة من التدريسيين الجامعيين وعددها (67) تدرисياً ولديهم مستويات اكاديمية مختلفة وقسمت الدراسة الى فئتين، هما أقل من (45) سنة وأكثر من (45) سنة ومن كلا الجنسين وهم من كانوا مستخدمي موقع (الفيس بوك) وكان ما نسبته (33%) هم أكثر من (45) وهو من يدخل الى الموقع من ثلاثة الى اربع مرات أسبوعياً على عكس الاخرين دون سن (45) سنة وكانوا يومياً يقومون بالدخول ما بين نصف ساعة فأكثر ، وكانت النتائج ان (75%) اثبتوا فاعالية هذه الاداة في زيادة كفاءة التعليم وانها ذات ميزات من حيث استقلالية بالوقت - لها القدرة على التعليم بأكثر من طريقة - القدرة على الحصول على ردود الفعل الفورية واوصلت الدراسة بضرورة وضع سياقات متعمقة لاستخدام هذه المواقع لما لها من مميزات.

وفي دراسة حول "وسائل الإعلام الاجتماعية : استخدامها وفائدة في جامعة (البرتا)" (7) قامت إدارة جامعة (البرتا) والتي هي من أبرز الجامعات الكندية والتي تضم (18) كلية وتقدم (200) برنامج للدراسة الأولية و(170) برامجاً للدراسات العليا ، قامت إدارة الجامعة بتشكيل لجنة لتبيين اهمية موقع التواصل الاجتماعي في الجامعة ومن قبل مجموعة من الأساتذة الاختصاص في مجالات الطب ، وعلم النفس ، وعلم الحاسوب ، وعلم التسويق ، وعلم الاتصالات ، واتحاد الطلبة ، ومركز التعليم والتعلم ، ومجلس تكنولوجيا المعلومات ، شملت الدراسة الأساتذة الإداريين ، والطلبة؛ وذلك في العامين (2009-2010م) واجتمعت اللجنة لست مرات واستخدمت الاستبانة والمقابلات الشخصية مع بعض الأساتذة الإداريين والطلبة، وأعدت تقارير حول السلبيات والابعاديات ومن نتائج الدراسة قبول النسبة الاغلب باستخدام موقع التواصل مع ضرورة المحافظة على الحرم الجامعي ، وان تعد برامج توعية وتنقيف حول الاستخدام الأمثل لهذه المواقع؛ ومن ثم يلزم أن يحافظ الشخص على هويته الشخصية في الحسابات الاجتماعية وأوصت الدراسة هو بأن يكون استخدام لتبادل المعلومات العلمية، وأن تكون دقيقة بالمعلومات المتبادلة، وأن تتوفر معها لجنة دائمة لتقديم هذا العمل وتقديم التقارير الدورية، لتشخيص جميع الحالات الإيجابية والسلبية مع ضرورة دعم إجراءات (حوسبة) عملية التعليم والتعلم بكل جوانبها من خلال استخدام موقع التواصل الاجتماعي؛ ولهذا فإنه لا بد من ذكر شيء مهم وأساسي هو انه وجدت هذه المواقع تحت مسمى موقع التواصل الاجتماعي ولكن بدأت تستثمر لجميع الاهداف سواء أكان في مجالات التسويق أم عرض السلع أو بناء مجموعات مهنية او اعلامية او علمية ويكثر منها الوصف حتى طالت جميع مفاصل الحياة وعقدت الورش والمؤتمرات والندوات واللقاءات، من أجل ان توظف لها هذه المواقع، لهذا فإنه من الممكن للمؤسسات التعليمية والملكات العاملة فيها ان تجهز نفسها وتضع الخطط والآليات لاستثمار هذه المواقع خصوصاً أنها من الممكن ان تحول الأنظار من التسلية والألعاب الى التعليم والتعلم من خلال هذه المواقع وهذا ما يمكن ان توضحه الجداول والاشكال الآتية بالصورة المثلثى، في حين لا زالت المؤسسات تراوح في دول الوطن العربي وأستخدام بنساب قليلة على الرغم من انه توجد مقومات وبنى تحتية في دول عربية لكن لم تكن من تلك الدول العشرين في العالم فقط دولة عربية واحدة هي جمهورية مصر العربية والشكل الآتي رقم (1) يوضح هذه الدول ونسب استخدامها وكانت اولهما الصين وآخرهما مصر .

TOP 20 INTERNET COUNTRIES - 2012 Q2 With Highest Number of Users

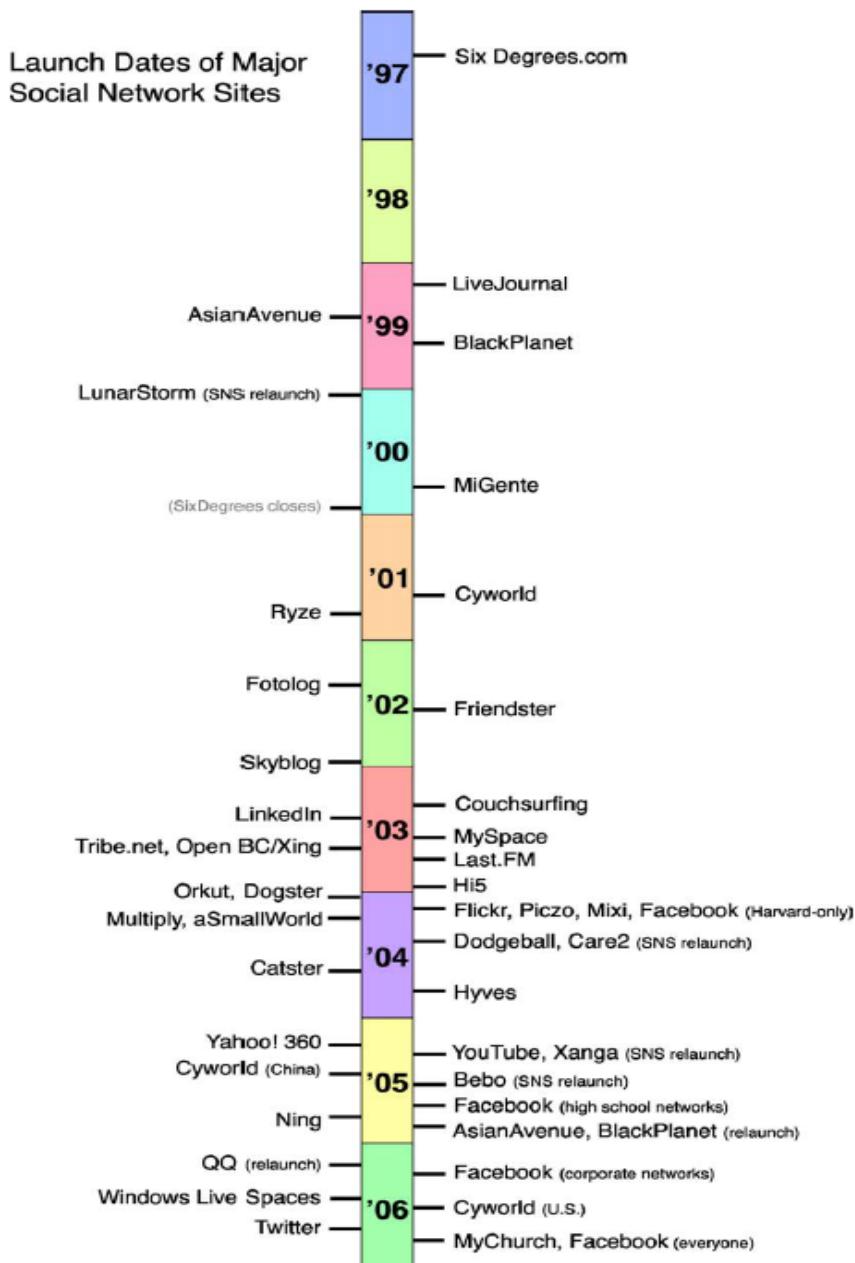


Source: Internet World Stats - www.internetworldstats.com/top20.htm
Top 20 countries in the Internet by number of users on June 30, 2012
Copyright © 2012, Miniwatts Marketing Group

شكل رقم (1)

11.موقع شبكات التواصل الاجتماعي (Social networking sites)

تعدّت المسميات لهذه الخدمات من لغة إلى أخرى، بل حتى في اللغة الواحدة حتى سميت (موقع التواصل الاجتماعي) وأخرى (شبكات التواصل الاجتماعي) أو (تقنيات التواصل الاجتماعي) أو (خدمات ويب 2.0)، وإن تعددت المسميات فالخدمة متاحة بكل المسميات والعناوين وهي اختصاراً تسمى (SNS)، وجاءت هذه المواقع بأسماء مختلفة وبتسهيلات وخدمات متنوعة سواء أكانت بالفيديو هات أم بالصور أو بالنصوص أو بالسمع، وكان أول ظهور لها عام (1995م) حيث صمم (راندي كونراد) موقعاهو (Classmates.com) والهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقهم الحياة العملية في أماكن متباينة ، ثم توالي بعد ذلك تأسيس المواقع⁽⁹⁾ ومن هذا يلاحظ أن هذه المواقع بدأت مع انتشار إتاحة شبكة الانترنت بحيث أصبح بالامكان لفئات كبيرة من المجتمعات ان تدخل و تستثمر هذه الخدمات سواء أكانت بالتصفح او بالإرسال او بالاطلاع وهذه الخدمات سهلت على من لهم القدرة بالمنافسة والاختراع ان يجعلوا من هذه الشبكة وسيلة لإتاحة المعلومات، وبعد هذه السنة توالي انشاء المواقع او الشبكات وكان منها موقع شعبية جماعية عرقية مثل موقع (Black Plant) وتلته مواقع اخرى حتى انه كان الاعتراف بأول موقع اجتماعي عام (1997) وهو (Sixdegrees.com) والذي يسمح للمستفيدين بإنشاء ملفات تعريفية وقوائم أصدقاء، وابتدأ العمل به عام (1998) حيث يحق فيه للمعنيين بالتصفح والتعرف على الأصدقاء ، وهذه الخدمات وجدت في الموقع الاول "Classmates" ولكن كان هذا متاحاً فقط لمنتبسي المدرسة او الكلية التي وجد من اجلها ومنتسبيها وباستمرار اطلاق المواقع وخدمات مختلفة ومتنوعة وبين ايجاب وسلب حتى كان عام (2005م) باطلاق موقع(فيسبوك) الشهير ولكن قبله اطلق العديد من المواقع والشكل رقم (2) يبين مواقع "SNS"⁽¹⁰⁾.

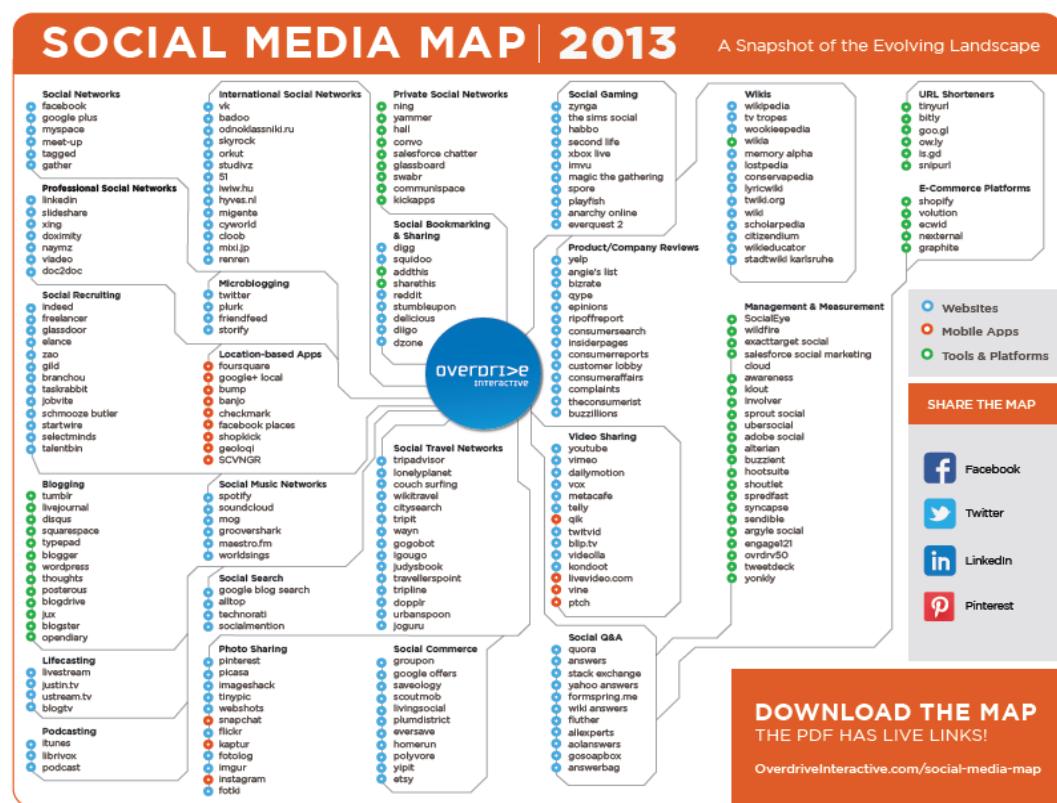


الشكل رقم (2) تاريخ اطلاق مواقع التواصل الاجتماعي

تنوع موقع التواصل الاجتماعي منذ تأسيسها طبقاً لأهداف وأغراض مختلفة سواء أكانت في موقع شعبية أو مهنية أو تخصصية أو تعليمية أو بحثية منها :

1. موقع اجتماعية مثل (الفيس بوك) .
2. موقع اجتماعية مهنية مثل (اكسنک) .
3. المدونات ومنها (جاكس) .
4. موقع مايكرو بلوك ومنها (تويتر) .
5. موقع بحثية مثل Google Drive و Researchgeat

ويمكن التعرف على هذه الموقع بالخارطة التي وجدت من اجلها حيث هناك (24) نوعاً من المواقع وكل نوع يحتوي على بضعة مواقع اختص بها ، الشكل رقم (3) يبيّن هذه المواقع⁽¹¹⁾ .



الشكل رقم (3) خارطة المواقع

تبينت الآراء، بين مؤيد ومعارض، حول استخدام موقع التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية ورفد المناهج الدراسية، حيث كانت تلك الآراء محط جدل، لقد دخلت بعض الجامعات والكليات والمدارس والمكتبات في هذا المضمار وحصلت جراء ذلك على نتائج إيجابية ، حيث جاءت النتائج من أن الغالبية العظمى منها بدأت تستخدم موقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم وأخذت مساحة لابأس بها وهي متوجهة نحو الارتفاع، فقد طبقت الكثير من المؤسسات التعليمية والهيئات التدريسية في الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس في العالم والوطن العربي تلك المواقع للتواصل العلمي والاجتماعي مع طلبتهم من أجل أيجاد بيئة تعليمية غير تقليدية مبنية على التفاعل، يكون فيها للطالب دورا أساسيا ومشاركا في النقاش وليس مقتضاها على الاستماع وتلقى المعلومة من التدريسي دون فهمها او مناقشتها، وبهذا سيكون للتعليم مساحة أوفر برأيهم موقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية، حيث لاقت هذه المواقع ترحيبا كبيرا من قبل الإدارات التعليمية والهيئات التدريسية والطلبة وأثمرت بمعطيات ومنافع ومميزات تم تناولها في المحور التالي:

1-12: مميزات موقع التواصل الاجتماعي :

لقد حق استخدام موقع التواصل الاجتماعي في مجال العملية التعليمية عدد من المنافع والمميزات يمكن اجمالها على النحو التالي:

1. تسهيل تبادل المعلومات بين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم من خلال أيجاد مجموعات نقاش تهدف إلى التشارك بالمعلومات.
2. اتقان استخدام تقنيات المعلومات وتعزيز المهارات التعليمية.
3. إنها تمثل طريقة للتواصل الاجتماعي والتعليمي ولا تحتاج إلى عناء ومتاحة طوال الوقت⁽¹²⁾.
4. تمكن الطلبة من اكتساب صفة الإبداع من خلال استخدامهم لهذه المواقع .
5. ضمان تحقيق التعليم القائم على تقنيات المعلومات وتحسين مهارات الاتصال⁽¹³⁾.
6. التفاعل ما بين الطلبة أنفسهم او مع معلميهم خارج قاعات الدرس يعطي رغبة لتلقي المعلومات ويساهم في تعلم⁽¹⁴⁾.
7. أيجاد وسيلة من التشاركيّة وهي مثل أعلى لتشجيع أنواع متعددة من التعليم .
8. المرونة التي تقدمها هذه المواقع بالتواصل من حيث الوقت والجهد مع زيادة في اتقان مهارة التحليل وبناء المشاريع والبحوث.⁽¹⁵⁾
9. إعطاء فرصة للكثير من الطلبة للكشف عن طبيعة استخدام المواقع في التعليم وبيان الإيجابيات والسلبيات من خلال النقاش مع معلميهم.
10. استخدام المواقع في تبادل المعلومات والتعليم يعتبر شبكة تعليمية غير رسمية تمكن من يزيد التعلم من متابعتها من خلال مجموعات النقاش العلمي.

هذه بعض المميزات لموقع التواصل الاجتماعي ، حيث يوجد الكثير من قبيلها والتي يمكن ان تستثمر في مجالات تبادل المعلومات وأغناء العملية التعليمية، خصوصاً في البلدان التي تمر بظروف استثنائية وحالات طوارئ لاسيما في حالات الزخم المروري او حظر التجوال او حالات الازمات الطبيعية كالامطار والثلوج وكما هو الحال في العراق ومصر وسوريا وغيرها من الدول الأخرى ، وفي هذه الحالات يمكن أن يتم التواصل بين المؤسسة التعليمية ممثلة بالملوك التدريسي والطلبة او ما بين الطلبة انفسهم ، وعلى الرغم من المميزات لكن لا تخلو هذه المواقع من عيوب ومخاطر سيتم استعراض البعض منها:

2-12 سلبيات موقع التواصل الاجتماعي

يوجد في مفاصل حياة الإنسان الإيجاب والسلب والخير والشر، وهذا يكون بحسن الاستخدام والتصرف ، والعقلانية الإنسانية لهذه الجوانب المهمة، وموقع التواصل الاجتماعي كما ذكرت إيجابياتها فإنه لا تخلو

من سلبيات والتي تكون في جوانب منها نوعها او تصميمها او قضية اناحتها للجميع، ولكن الحذر والوقاية وحسن التدبير يمكن ان تجنب مستخدميها الكثير، كما انه لجانب المراقبة والتنقيف والوعي اساس لعدم الوقوع في المخزور، وقد ذكر الكثير من البحوث والدراسات منها مسألة السلبيات والتي منها:

1. التهديد باستخدام الفايروسات وسرقة الحسابات(ID) وتدمير أجهزة الحواسيب او الهواتف الذكية.
2. النصب والاحتيال بسرقة البيانات الخاصة والشخصية والمساومة عليها وتهديد الخصوصية الشخصية بها.(16)
3. هدر الوقت من خلال استخدام الألعاب والدردشة غير المجدية مما يسبب الإدمان لساعات طويلة.
4. تشجيع استغلال الأطفال والراهقين وارتكاب الجرائم من خلال استخدام الواقع الاجتماعي لبعض الحسابات غير المرغوب بها.
5. التأثير على سلوكيات الأطفال والراهقين من خلال عرض فيديوهات او صور او كلمات غير أخلاقية ، مما تعرض مشاهديها الى انحراف سلوكي غير قويم من جراء المشاهدات المستمرة.(17)
6. التأثير على الصحة العامة من حيث النظر والأعصاب والتركيز المستمر بل وحتى طريقة الجلوس عند الاستخدام.
7. استخدام هذه الواقع بكثرة له محاذير من التقاط الجسم للإشعاعات من خلال الأجهزة المستخدمة.
8. نتيجة استخدام بعض حسابات وهمية فانها تؤدي الى طرح افكار هدامه وآراء ذات صبغه عرقية وطائفية إثنية تبث الفرقة والعنصرية.
9. تزييف بعض ما يطرح من معلومات وافكار خاطئة تؤدي الى مسارات غير مرغوبة في الحياة الاجتماعية.
10. الاندماج والاعتماد على مثل هذه الواقع قد تؤدي الى فقدان الاهتمام بالجوانب الاخرى مثل المناقشات وجهاً لوجه او استخدام المختبرات والمعامل في إجراء التجارب واقتباسها دون معرفة تفاصيلها.

13. كلية المنصور الجامعة :

اسست كلية المنصور الجامدة بموجب قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ذي العدد (ت 4/1976 في 1988/10/1) ، من قبل الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات مع نخبة من المؤسسين الأفضل ، وهي مؤسسة ذات نفع عام وت تكون حالياً من تسعه اقسام مع اكاديمية سيسكو للشبكات ، وسيتم دراسة مجتمع طلبة المرحلة الرابعة في الكلية وكان عددهم (479) طالباً وطالبة، واخذ عينة من هذا المجتمع وهو ما نسبه اكثر من (20%) حيث كان افراد العينة (100) وحسب الاختصاصات في المرحلة الرابعة والتي كانت لسبعة اقسام فقط اي باستثناء قسمى الهندسة المدنية واللغة الانكليزية لكونهما حديثي التأسيس ، والجدول التالي رقم (1) يبين اقسام الكلية وعدد طلبة متسلسلة حسب سنوات التأسيس وعدد طلبة المرحلة الرابعة للعام الدراسي 2012-2013 (18).

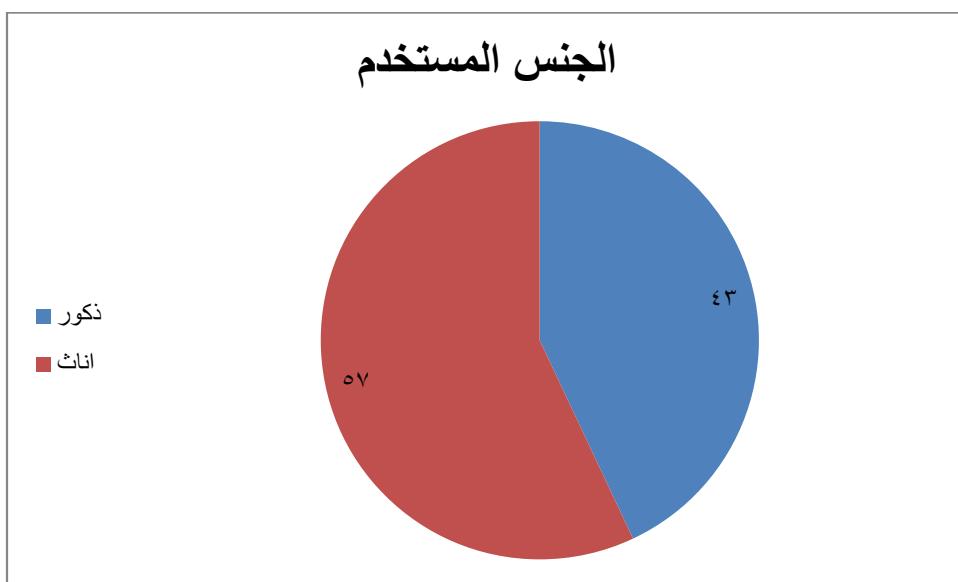
جدول رقم (1) اقسام كلية المنصور الجامعة

القسم	سنة التأسيس	عدد طلبة المرحلة الرابعة	عدد افراد العينة
قسم علم الحاسوب ونظم المعلومات	1988	58	%12
قسم العلوم المحاسبية والمصرفية	1994	42	%10
قسم ادارة الاعمال	1997	42	%10
قسم هندسة البرمجيات	1997	36	%8
قسم هندسة الاتصالات	2003	158	%32
قسم القانون	2003	84	%16
قسم هندسة تقنيات الحاسوب	2003	59	%12
قسم اللغة الانكليزية	2010	-	-
قسم الهندسة المدنية	2011	-	-
المجموع		479	%100

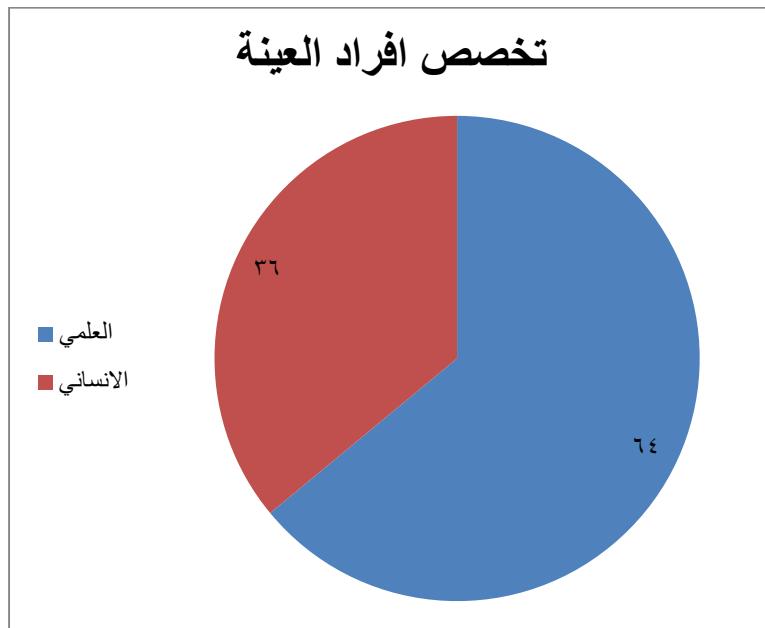
تم توزيع استماراة الاستبانة والمبنية بالملحق رقم(1) وقد تم استعادة جميع الاستمارات الموزعة على افراد العينة وعددها (100) استماراة ومن خلال تحليل الاستماراة حسب الفقرات كان الآتي :

1. كان افراد العينة نسبة (43%) ذكور و (57%) من الإناث وكما هو في الشكل رقم (4).
2. يتوزع افراد العينة حسب التخصصات كان نسبة التخصص العلمي (64%) بينما التخصص الانساني (36%) وكما في الشكل الآتي رقم (5).

3. كان افراد العينة نسبة (43%) ذكور و (57%) من الإناث وكما هو في الشكل رقم (4).
4. يتوزع افراد العينة حسب التخصصات كان نسبة التخصص العلمي (64%) بينما التخصص الانساني (36%) وكما في الشكل الآتي رقم (5).
5. وكان افراد العينة ما نسبة (100%) يمتلكون اجهزة الهاتف الذكي.
6. اما نسبة الذين يمتلكون اكثر من جهاز هاتف ذكي فكانت نسبتهم (27%).
7. ومن يمتلكون اجهزة اخرى غير الهاتف الذكي مثل الحاسوب المحمول و(آي باد) فكان نسبتهم (65%).
8. وحول شبكات المحمول المشترك بها افراد العينة فكانت شركة زين العراق نسبة (%)75 وشركة آسيا سيل (%)96 وشركة كورك (%)26).
اما عن الاشتراك بخدمات شبكة الانترنت ذات الدفع المسبق سواء أكان عن طريق شبكات المحمول أم خدمات شركات الانترنت فكانت شبكات المحمول نسبة (45%) اما شركات الانترنت فكانت (100%).



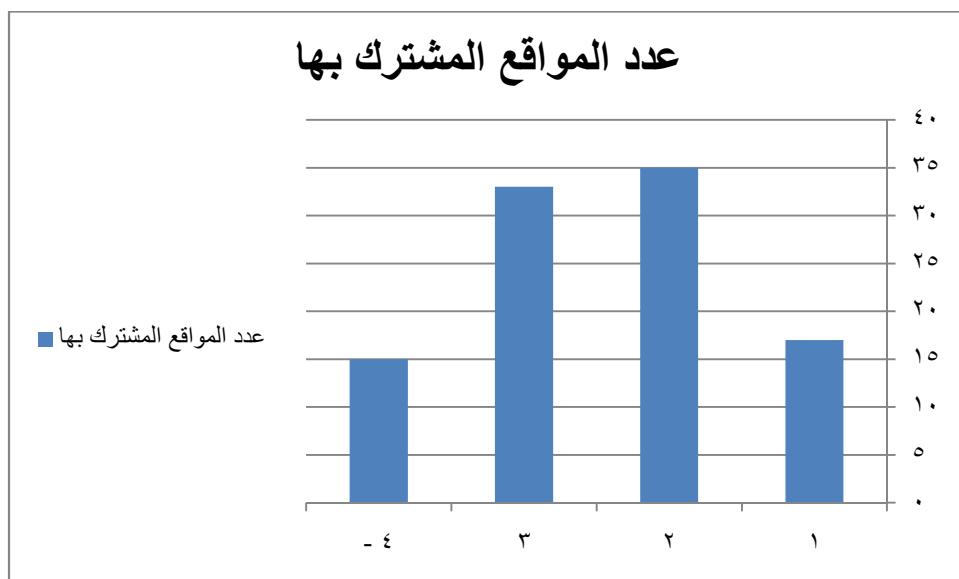
شكل رقم (4)



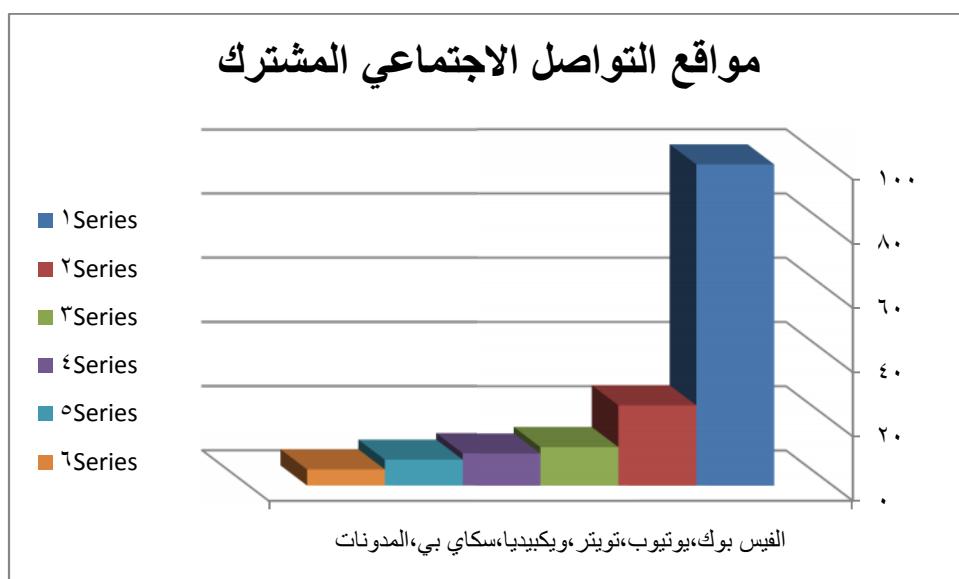
شكل رقم (5)

ثانياً -وفي تحليل اسئلة المحور الثاني من الاستبانة :

1. وكانت (17%) لديهم اشتراك بموقع اجتماعي واحد ، و (35%) لديهم اشتراك بموقعيين اما ثلاثة مواقع فكانت نسبته (33%) واقل النسب كانت للذين لا يشتركون من اكثر من ثلاثة مواقع ونسبتهم (15%) وكما هو مبين في الشكل رقم (6).
2. وعن الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي كان (16%) غير مهتمين ونسبة (50%) كانوا مهتمين اما (34%) فكانت من المهتمين جداً.
3. ومن حيث عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة باستخدام مواقع التواصل فكانت النسبة (25%) ساعتين و (44%) من 3-5 ساعات (31%) من 6 ساعات فاكثر .
4. واما عن موقع التواصل الاجتماعي التي يشترك بها فكانت النسب متقاولة وكان لموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) الحظ الاوفر حيث كانت نسبتهم (100%) و يأتي بعد ذلك موقع (يوتيوب) حيث كانت نسبتهم (25%) والثالث هو موقع (تويتر) وكانت النسبة (12%) اما عن المواقع الاخرى فكان موقع ويكيبيديا (10%) وموقع سكاى بي (8%) واخيراً المدونات حيث كانت النسبة (5%) والشكل رقم (7) يبين هذه المواقع .
5. يستخدم موقع التواصل الاجتماعي لاغراض عده وكانت النسب متقاولة حيث كانت ما نسبته (85%) لاغراض التواصل الاجتماعي ، ويشكل ما نسبته (37%) من يستخدمون الموقع لاغراض تعليمية ونسبة (25%) للاتصال ونسبة (20%) للتسلية اما (12%) فكان يستخدم الموقع لزيادة ثقافته او للتواصل من اجل التثقيف والشكل رقم (8) يوضح ذلك .

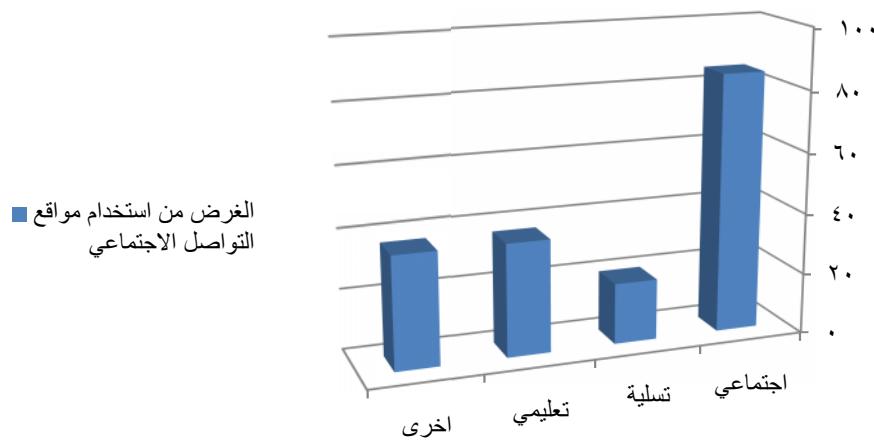


شكل رقم (6)



شكل رقم (7)

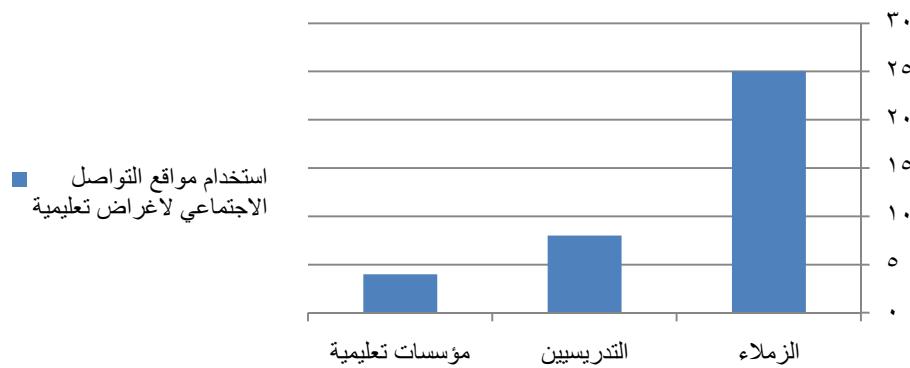
الغرض من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي



شكل رقم (8)

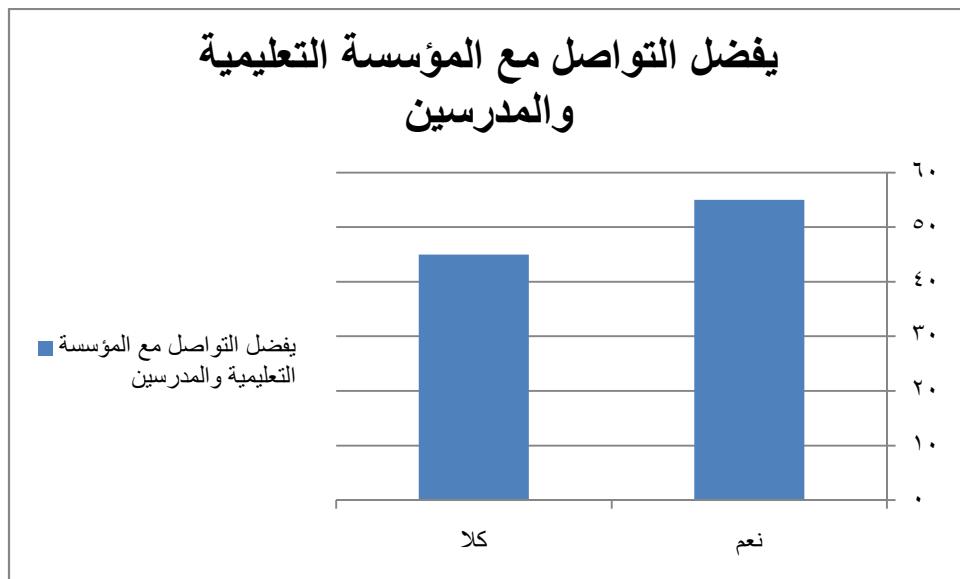
6. وكانت نسبة (37%) يستخدمون المواقع لاغراض تعليمية حيث كانوا يتواصلون مع الزملاء بما نسبتهم (25%) ومع التدريسيين (8%) اما مع المؤسسات التعليمية فكانت النسبة (4%) والشكل رقم (9).

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاغراض تعليمية



شكل رقم (9)

7. ومن حيث تفضيل التواصل مع التدريسيين والقسم العلمي كان من اجاب بنعم (%)55 و (%)45 كلًا وكما هو مبين في الشكل رقم (10).



شكل رقم (10)

8.اما عن الذين اجابوا بنعم وهم نسبة (%)55) والسبب في الرغبة في التواصل فكانت اتجاهات عديدة هي لطرح اسئلة حول المنهاج الدراسي ، كذلك لمتابعة خطوات انجاز مشروع التخرج ، والبعض حول الاستفهام عن بعض الاسئلة الامتحانية، وفئة اخرى وجود بعض الاسئلة حول مفردات المنهاج الدراسي او المواضيع التي تتطلب توضيح لاكثر من مرة .

9. ومن حيث وجود موقع تواصل اجتماعي للكلية/القسم العلمي كان نسبة (86%) لديه علم بوجود موقع اما نسبة (14%) لم يكن لديه العلم بوجود موقع للكلية او القسم العلمي .

10. ومن حيث طبيعة الموقع في الكلية او القسم العلمي فكان (47%) ان الموقع اعلامي ونسبة (25%) اجتماعي اما نسبة (14%) فكانت الاجابة بان الموقع تعليمي .

11. وجدت اقتراحات عديدة من افراد العينة لجعل موقع التواصل الاجتماعي تعليمية علمية ومنها .
أ. ان يكون موقع تواصل لكل قسم علمي يشترك فيه جميع التدريسيين وكانت نسبتهم (68%).

ب. ان يقوم التدريسيين فيه بعرض المحاضرة قبل يوم من القائمة .

ج. تقديم الواجبات الى الطلبة عن طريق الموقع وكذلك اعطاء الحلول النموذجية بعد ان يقدم الطلبة واجباتهم .

د. حلول الاسئلة الامتحانية بعد الانتهاء من انجاز الامتحان .

هـ. عند وجود طارئ ما مثل إغلاق الطرق او وجود عوارض طبيعية مثل الامطار تقدم المحاضرة عن طريق موقع التواصل الاجتماعي .

و. اجراء نقاشات علمية ما بين الطلبة انفسهم وكذلك مع التدريسيين .

12. ومن طرح السؤال المفتوح لتقييم موقع التواصل الاجتماعي كانت الاجابات البعض بالإيجابيات واخرى بالسلبيات ومن حيث الإيجابيات كانت .

❖ وسيلة سهلة واقتصادية من ناحية التواصل مع الآخرين .

❖ يمكن استثمارها لاغراض علمية .

❖ وسيلة تواصل بكل الاصعدة بالصوت والصورة والنص .

❖ وسيلة توعية وتثقيف لكل الناس ولكن ضمن الحدود الأخلاقية والمهنية .

❖ وسيلة تواصل تعليمية لكل الطلبة مع القسم العلمي ومع الطلبة انفسهم بحيث تكون اقل جهداً واقصر وقتاً وبأي مكان .

هذه بعض الإيجابيات التي طرحتها عينة من الطلبة ولكن هناك بعض السلبيات التي يمكن ان تؤديها وهي :

❖ هدر للوقت لأن ما تحتويه يمكن ان يسرق الكثير من الوقت .

❖ وسيلة للتدخل بالخصوصية الشخصية .

❖ وجود اشخاص لديهم حسابات وهمية يقومون بوضع ملفات ذات ابعاد طائفية هدامة تدعوا الشباب للتطرف .

❖ استغلال بعض ضعاف النفوس لهذه المواقع للتشهير بالأشخاص من خلال ايجاد صور او تسجيلات غير مرغوبة .

❖ التأثير على الصحة من حيث التركيز .

وهذه بعض السلبيات التي طرحت من افراد العينة وهنا يلاحظ انه لكل وسيلة ايجابيات سلبيات ولكن لكل شيء حدود وآليات عمل ومسارات تمكن الشخص من الاتجاه بأي الاتجاهات الاصلح له .

14. النتائج :

- تم التوصل الى النتائج الآتية :
1. قيام الكثير من الجامعات العالمية والعربيه ومؤسسات المعلومات والمكتبات باستخدام موقع التواصل الاجتماعي لاغراض علمية وتعليمية وهذا يعطي اجابة عن السؤال الاول من الدراسة .
 2. سهولة استخدام هذه المواقع واتاحتها للجميع بمجرد امتلاك هاتف ذكي او حاسوب او آي باد مع خدمة انترنت ، يمكن الاشتراك بها .
 3. اندماج الكثير من الطلبة مع هذه المواقع في مجالات اجتماعية وتعليمية وتسلية واتصال ، يعطي فرصة لتحويلها الى تعليمية بصورة اكبر .
 4. توفر الاتصال بشبكة الانترنت سواء أكان عن طريق شبكات الهاتف المحمول ام عن طريق شركات خدمات الدفع المسبق سهل الاشتراك بهذه المواقع .
 5. وجود نسبة (37%) من افراد العينة يستخدمون المواقع لاغراض تعليمية سواء أكان ما بين الطلبة انفسهم أم مع مدرسيهم او المؤسسة التعليمية يعطي تشجيع لرفع هذه النسبة . ويحيب على السؤال الثاني من الاسئلة البحثية وهو امكانية ان يستخدم هذه المواقع للتواصل التعليمي او العلمي .
 6. رغبة الطلبة بالتواصل من اجل دعم المنهاج الدراسي او لطرح المادة العلمية على المواقع قبل القائمة في قاعة الدرس يعطي فرصة لتحسين الأداء في التدريس .
 7. رغبة الطلبة في تعويض العطل الرسمية او حالات الطوارئ بأن تطرح المادة العلمية عبر المواقع لاستثمار الوقت وعدم التأثير على سير المنهاج الدراسي .
 8. وجود موقع لكلية او القسم العلمي ولكن كان ذا طابع إعلامي واجتماعي اكثر من تعليمي .
 9. ارتقاء نسبة استخدام موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) عن غيره من المواقع .
 10. تتمتع موقع التواصل الاجتماعي بسهولة الاستخدام مع توفر الجانب الاقتصادي في الاشتراك بخدمة الانترنت والتي يكون متوسط الاشتراك فيها هو (\$40) شهرياً ولاكثر من شخص يمكن استخدام خدمات الشبكة بهذا الاشتراك .
 11. وسيلة للخروج من سيطرة التعليم التقليدي وطريقة التلقين الى طريق التعليم الالكتروني وطريقة الحوار والنقاش من دون حواجز وهذا يرفع من المستوى الدراسي وهذا يحيب على السؤال الثالث من الاسئلة البحثية .
 12. امكانية التواصل في اي وقت واي مكان وبدون جهد يعطي فرصة لاعادة المادة العلمية واستمرارية اتاحتها على الموقع تعطي فرصة اعادة المراجعة تكرار المادة العلمية لمرات عده .

15: التوصيات :

تم التوصل الى التوصيات الآتية :

1. ضرورة قيام الكليات والاقسام العلمية والمكتبات ومراکز المعلومات بأيجاد موقع تواصل اجتماعي خاصه بها .
2. استخدام هذه المواقع لاغراض علمية وتعليمية وكذلك لخدمات المعلومات بدلاً من التسلية والاستخدامات الاخرى غير العلمية والتعليمية .
3. الزام الملاك التدريسي بأيجاد موقع تواصل اجتماعي تكون القضايا العلمية والتعليمية للتواصل مع الطلبة .
4. قيام الكليات باعتماد خدمات الانترنت داخل الحرم الجامعي وبأسعار رمزية ، ليقوم الطلبة باستخدام هذه الخدمات لاغراض علمية .
5. تشجيع الطلبة باستخدام موقع التواصل الاجتماعي لاغراض تعليمية من خلال قيام التدريسيين بطرح المواضيع الدراسية وطلب بعض الواجبات من خلالها .
6. ضرورة قيام الملاك التدريسي بعد حفلات نقاشية عبر الموقع ولمواضيع تتعلق بالمنهاج الدراسي وبأوقات محددة .
7. تشجيع الطلبة على ضرورة متابعة الموقع الخاص بالتدريسي او القسم العلمي وبأوقات محددة وتتنزيل المحاضرة على الموقع قبل وقت من الفائقها في قاعة الدرس .
8. اعطاء الفرصة للطلبة لبناء مجتمع نقاشية او بحثية او حوارات حول المواضيع التي طرحت في قاعة الدرس والنقاش بها وبشكل دوري لكل الطلبة وبإشراف التدريسي .
9. قيام الكليات والاقسام العلمية بأيجاد اماكن او مختبرات خاصة بتسجيل المحاضرات بالفيديو للتدريسيين وبصورة دورية وتتنزيلها على موقع التواصل الاجتماعي .
10. إعلام عوائل الطلبة بوجود مثل هذه المواقع لمساندة ابنائهم وتحثهم على متابعة المواقع وفي اوقات معلومة .
11. لتنفيذ النقاط اعلاه على الكليات والاقسام العلمية تشكيل لجان متابعة مثل هذه الاجراءات واصدار تقارير دورية بتقديم مثل هذه الخدمات .

16-المصادر :

1. Paul Anderson.What is web 2.0.JISc.Technology&standards whach.2007.p.s.

2. Jones,J.,Gaffnes_Rhys&Jones,E.(2011)Social network sites and student lecturer communication: an academic voice Journal of further and Higher Education 35(2)..,_p.201_215.

3. سالم سعيد علي الكندي و محمد ناصر علي الصقري.شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات ودور المستفيدين في العملية التسويقية.المجلة العراقية للمعلومات ج13 ع1-2-2012.ص47-80.

4. نورة سعود النهاراني : فاعلية الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طلابات كلية التربية في جامعة الملك سعود.المجلة الدولية للباحثين التربويين.ع2013.33.ص130-182.

5. بشرى جميل الرواوى دور موقع التواصل الاجتماعي في التغيير.مجلة الباحث الاعلامي.ع2012،18.ص94-112.

6. FilizTiryakioglu."Use of Social Net works as an Education tool.contemp_orary Education Technology, Vol2n2, and 2011.p.135_150.

7. Connie Varnhagen and Allison Husband social media:Use and Usefulness at the university of Alberta Report of the TLAT subcommittee on social media.september.2011.p.20.

8. Internet world stats.

www.internetworldstats.com

9. Danah.M.boyd Nicole B.Ellison.Social network sites:Defintion,History,and Scholarship.

<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.X/full>

10. نفس المصدر. I bid
11. Social media map.2013.com
www.socialmediamap.com.2013/
12. NgonidzasheZanamwe and owenKufandirimbwa."Use of social network King technologies in Higher Education in Zimbabwe: learners perspective.International Journal of computer and Information Technology".Vol2.No.1.2013.p.15.
13. FilizTiryakioglu."Use of social network as an education Tool".op.cit.p.144.
14. SurayaHamid."Identifying the use of on line social networking in higher Education.
www.ascilite.org.au/conference/2009
15. Leila Kariml."perspective of Iranian University students about Academic use of social networking sites A study of face book International Journal of Academic research in progressive education and Development.Vol2.No.3.2013.p.117.
16. Donna cosmato."Advantages and Disadvantages of social networking:advantages".p.3.
17. PreetiSrivastava."Social networking & Its Impact on education system in contemporary Era. In International Journal of Information technology Infrastructa".re.Vol1.No.2 November-December.2012.p.15.

18. دليل كلية المنصور الجامعة، بغداد-كلية المنصور الجامعة، 2013. 84 ص

(الملحق رقم 1)

نموذج استبيان خاصية بدراسة عن استخدام موقع التواصل الاجتماعي**للتشارك المعلومات في التعليم****الطلبة الاعزاء :**

الرجاء الاطلاع على الاستبيان والاجابة على فقراتها والتي وجدت لاجل توظيف موقع التواصل الاجتماعي للتشارك المعلومات في التعليم الخاصة بمناهجكم الدراسية .

الباحث

أ.م.د عبد الستار شاكر سلمان

اولاً : معلومات شخصية :

- | | | | | |
|--------------------------|----------|--------------------------|------|--|
| <input type="checkbox"/> | انثى | <input type="checkbox"/> | ذكر | 1. الجنس : |
| <input type="checkbox"/> | انسانی | <input type="checkbox"/> | علمی | 2. التخصص : |
| <input type="checkbox"/> | كلا | <input type="checkbox"/> | نعم | 3. هل لديك جهاز هاتف ذكي : |
| <input type="checkbox"/> | اكثر حدد | <input type="checkbox"/> | | 4. اذا كان جوابك بنعم كم جهاز : واحد |
| | | | | 5. هل لديك اجهزة اخرى مثل حاسوب محمول - لوحی : |
| | | | | حدد |

6. ما هي شبكة المحمول المشترك بها :

- | | | | | | | | |
|--------------------------|------------|--------------------------|------|--------------------------|----------|--------------------------|------------|
| <input type="checkbox"/> | آخر اذكرها | <input type="checkbox"/> | كورك | <input type="checkbox"/> | آسيا سيل | <input type="checkbox"/> | زين العراق |
|--------------------------|------------|--------------------------|------|--------------------------|----------|--------------------------|------------|

- | | | | | |
|--------------------------|----------------------|--------------------------|---------------|--|
| <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | نعم | 7. هل لديك اتصال بشبكة الانترنت : |
| <input type="checkbox"/> | خدمات شركات الانترنت | <input type="checkbox"/> | شبكات المحمول | 8. اذا كان الجواب نعم هل الخدمة من خلل : |

ثانياً : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

1- عدد مواقع التواصل الاجتماعي المشترك بها

اكثر ما العدد

-3

-2

-1

2- ما مدى اهتمامك بمواقع التواصل الاجتماعي :

مهتم جداً

مهتم

غير مهتم

3- عدد ساعات اليوم التي تقضيها في استخدام الموقع :

4- ما هي مواقع التواصل المشترك بها :

اخري

يوتيوب

تويتر

فيسبوك

اخري اذكرها

تعليمي

تسليه

اجتماعي

اخري اذكرها

مؤسسات تعليمية

التدريسيين

الزملاء

نعم

كلا

7.

هل تفضل التواصل مع مدرسيك وقسمك عن طريق الموقع :

8. اذا كان الجواب بنعم اذكر لماذا ؟

كلا

نعم

9. هل للكلية او القسم العلمي موقع تواصل اجتماعي :

نعم

- 72 -

10. اذا كان الجواب بنعم ماهي طبيعة الموقع :

اخرى اذكرها

اعلامي

تعليمي

اجتماعي

11. ما هي اقتراحاتك لجعل موقع التواصل الاجتماعي تعليمية علمية :

.1

.2

.3

.4

.5

12. ما هو تقييمك لموقع التواصل الاجتماعي كمستخدم لها

Using social networking sites to share information in Education

AbdulSatar Shaker Salman *(Assist.Prof.) Ph.D

Abstract

Provide information and communication technologies every day new services , including services (Web 2.0) , which are through social networking sites , which have become valuable and of great significance for the communities , including the student community and the aim of this study to identify the purpose of the use of social networking sites and their impact on an individual's life , especially young people and the use of the case study method and the way the distribution of the questionnaire to students of the Faculty of Al-Mansour University for the academic year (2012-2013) , and was a representative sample of (100) students and of the results of the study and the proportion (37%) are using sites for educational purposes and with a desire to communicate in order to support the curriculum academic and easy and economical these services in communication , with a high proportion of the use of the social networking site (Facebook) Among the recommendations the need for colleges and scientific departments and information centers and libraries to find sites social networking with bind staff teaching in communion with the students in presenting scientific material and receiving duties and put lectures on sites for the purpose of discussion for more than once.

Key words: Social networking sites , Facebook ,Advantages and disadvantages for social networking ,Mansour University college

* Almansour University College